١

رسالة

أمير المؤمنين الفاروق
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢٣هـ) رحمه الله

وفيها:

إثبات القدر والنهي عن الخوض فيه

مجمل الرسالة:

هذه الرسالة كتبها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جوابًا لما كتبه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه لما كان على البصرة في قومٍ قِبلهم يتكلَّمون في القدر ويخوضون فيه بالباطل.

فكتب إليه عمر رضي الله عنه بهذه الرسالة في إثبات القدر والنهي عن الخوض فيه.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه الرسالة من كتاب «الرد على من يقول: الم حرف» (٣٥) للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده (٤٧٠هـ) رحمه الله.

فقد رواها بإسناده كاملة، ولم أقف على من خرجها غيره. وهي رسالة ثابتة الإسناد إلى عمر رضي الله عنه.

وقد اعتمدت في إخراج النص على نسخة خطية للكتاب مصورة من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع رقم (١٠١).



صورة المخطوط

ابن امره وانفذ حكمه وقدرت مشيئته واخبر
بالحجه على خلقه بما اوضح من طرقه ونهاهم
عن معصيته فاذا احب الله تبارك وتعالى
عبدا نصره واذا ابغضه خذله فجعل الله
ذلك منه عباده المقصورين الغافلين لطاعته
فان وصل كتابي هذا اليك فادعهم وادع
اليهم وانههم عن المعاودة للخوض في امر
قد احكمه الله عز وجل وفرغ منه واعلم ان
اول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم فقال
له اجر فجرى القلم بما كان وما هو كائن الى

قال عبد الرحمن بن محمد بن منده رحمه الله:

أخبرنا محمد بن أبي نصر، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما إن قِبلنا ههنا أقوامٌ يتكلمون في القدر.

١ ـ فكتب إليه عمر:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، إلى عبد الله بن قيس الأشعري،

أما بعد؛

٢ ـ فإن الله تبارك وتعالى أبرم أمره، وأنفذ حكمه، وقدَّر مشيئته، وأخذ بالحُجَّةِ على خلقه فيما أمرهم به من طاعته، ونهاهم عنه من معصيته.

٣ ـ فإذا أحبَّ الله تبارك وتعالى عبدًا نصره، وإذا أبغضه خذله، جعلنا الله وإيَّاك من عباده المنصورين العاملين بطاعته.

٤ ـ فإذا وصلَ كتابي هذا إليك: فادعهم، وأوعز(١) إليهم، وانههم عن المعاودةِ بالخوضِ في أمرٍ قد أحكمه الله عز وجل وفرغ منه.

٥ ـ واعلم أن أول ما خلقَ الله تبارك وتعالى القلم، فقال له: اجرِ.

---

(١) الوعز: التقدمة، أوعزت إليه: أي تقدمت إليه ألَّا يفعل كذا. «العين» (٢/٢٠٦).

فجرى القلم بما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة.

فقد فرغ الله ﷻ من السَّعادة والشَّقاء على عباده.

٦ ـ فانههم عن الخوض فيما كانوا يخوضون فيه من أمرٍ قد فَرَغَ الله ﷻ منه.

٧ ـ ومرهم بالاشتغال بتلاوة كتاب الله ﷻ، فإن الله تعالى يكتب لمن تلا القرآن بكل حرفٍ عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾؛ ولكن يكتب له بالألف عشرًا، وباللام عشرًا، وبالميم عشرًا.

فالاشتغال بهذا الذي بيَّن الله فضله أنفع لهم، وأعود عليهم في دنياهم وآخرتهم من الخوض في أمرٍ قد فرغَ الله تبارك وتعالى منه وأحكمه. اهـ.

